مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية | المجلد 12، العدد 4 (السداسي الثاني 2020م)
ص.11-32

أخطاء اقتباسات الأناجيل من العهد القديم (اقتباس إنجيل مرقس 2:1) نموذجا

The Mistakes of the Quotation in the New Testament from the Old testament (the Quotation of gospel Mark 1 : 2) sample

د. حمزة العايش*
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، قسنطينة -الجزائر
hamzalaiche@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/10 **تاريخ القبول: 2020/07/02** **تاريخ النشر: 2020/09/30**

ملخص:

اخترت في هذا المقال الحديث عن هذه المشكلة النصية (مرقس 2:1) لأنها واحدة من أشهر المشاكل النصية في إنجيل مرقس أولا. ثم لأهمية هذا الإنجيل لدى المسيحيين، فهو من أقدم الأناجيل ومصدر من المصادر التي استقى منها أشهر كُتَّاب الأناجيل (متى ولوقا). هذه المشكلة النصية في بداية إنجيل مرقس تثبت قطعا أن هذا السفر لم يكتب بوحي من الله ولا بإلهام من الروح القدس كما يزعم المسيحيون، وإنما كتب وأُلِّف كما يُؤَلَّف أي عمل بشري، فكاتب سفر مرقس قام بتحريف نص من العهد القديم، ولم يستطع نسبة ذلك الاقتباس إلى مصدره الصحيح بل نسبه إلى سفر آخر لم يرد فيه. ولذلك تدارك النساخ المتأخرون المشكلة فقاموا بتصحيحها لتستقيم مع موضع الاقتباس في العهد القديم.

الكلمات المفتاحية: إنجيل مرقس؛ اقتباس؛ عهد قديم؛ النقد النص؛ المشاكل النصية.

Abstract :

In this article, I have chosen the textual problem (Mark 1:2) first because it is one of the most famous textual problems in the Gospel of Mark and second because of its importance for the Christians since it is one of the old Bibles and also one of the sources from which the two famous Bible writers(Matthew and Luke) have taken their writings.

* المؤلف المرسل

This problem which is found in the beginning of the Gospel of Mark proves for sure that this book is not written with a revelation from God nor with an inspiration from the Holy Spirit as Christians claim ,but it was written like any other human work was written. The writer of the Gospel of Mark had distorted a text from the Old Testament and he did not refer this quotation to its correct source yet he referred to another book in which it was not mentioned. That is why the late transcribers remedy the problem and corrected it so that it becomes upright with the position of the quotation in the Old Testament.

Keywords: Gospel of Mark; Quotation; Old Testament; Textual criticism; Textual Variants.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

حظي كتاب العهد القديم اليهودي بمكانة خاصة عند المسيحيين الأوائل، قبل أن يكون لهم كتابا خاصا بهم، فقد كانت بينهم كتب الشريعة والأنبياء وفيها ما هم بحاجة إليه من شرائع وسلوكيات تنظم حياتهم الدينية والاجتماعية إلى جانب بعض الكتابات التي تضمنت أقوالاً للسيد المسيح كان يدونها أتباع المسيح على ما أتيح لهم وقتها من وسائل بدائية، وحتى عندما بدأت بوادر انفصال المسيحية عن اليهودية وظهورها كديانة مستقلة، كانت حاجة كَتَبَة العهد الجديد ملحة إلى كتب الشريعة والأنبياء، حيث كانت من بين مصادرهم في كتابة الأسفار المقدسة الجديدة، وظل العهد القديم ملازما للعهد الجديد إلى يومنا ومجموعا بينها في دفة واحدة تحت مسمى (الكتاب المقدس)، هذا بغض النظر عن اختلاف الطوائف المسيحية في الشرق والغرب حول الأسفار القانونية التي يجب أن تنضوي تحت العهد القديم.

وتضيف النسخة اليسوعية للكتاب المقدس في مقدمتها: "وبناء على كل هذا وجدت الكنيسة الرسولية في كتب العهد القديم نقطة الانطلاق اللازمة للتبشير بيسوع المسيح، ولم تكتف وهي في ضوء الفصح بتذكر حركات يسوع وسكناته لتفهم معناها الصميم، بل قرأت مرة ثانية جميع النصوص القديمة التي تُذكرها بالتاريخ التمهيدي، لشخص يسوع ولعلمه كوسيط ولأبناء كنيسته الجديدة...إن كُتب العهد الجديد لم تغفل عما تحتوي عليه وصايا

العهد القديم من عِبر إيجابية، لكنها أعادت تفسير تلك النصوص لتساعد على الاهتداء إلى الإنجيل الحاضر فيها بشكل خفي. وكذا أصبح العهد القديم الكتاب المقدس المسيحي، دون أن يفقد شيئا من قوامه، بل بالحصول على وضع جديد، وهو وضع الكتاب المقدس المكمل"[1].

إذن، فالعهد القديم قد أُعيد صياغة مفاهيمه القديمة بحيث تتماشى مع المفاهيم الجديدة التي يعتقد المسيحيون أن المسيح جاء لأجلها وفُسِّرت حياة المسيح على ضوء كتب الشريعة والأنبياء، فالمسيح هو الموعود الذي جاء ليحقق آمال بني إسرائيل وما كان يُنبِّئ به الرسل وينتظرونه، فاستعار كَتَبة العهد الجديد لغة العهد القديم بكل أبعادها التاريخية لتلقين المؤمنين تلك المفاهيم الجديدة في ضوء الإيمان بالمسيح.

لقد اقتبس كتبة الأناجيل الأربعة والرسائل اقتباسات عديدة من العهد القديم، ليس على أساس المعنى فحسب بل تعداه إلى الاقتباس الحرفي، وخصوصاً القديس متى في إنجيله ينفرد ببيان بعض نبوات العهد القديم عن المسيا التي تمت في المسيح بنصوص ثابتة في كتب الشريعة والأنبياء. لكن الملاحظ أن أصحاب الأناجيل الأربعة عندما كانوا يقتبسون من العهد القديم كانوا في -بعض الأحيان- يخفقون في عزو اقتباساتهم إلى مصادرها الأصلية، بالرغم من أن الاعتقاد السائد عند المسيحيين أن هؤلاء القديسين كانوا معصومين عن الخطأ، يدونون أناجيلهم بوحي حرفي بإلهام من الروح القدس.

يقول بسام مدني في كتابه وحي الكتاب المقدس: "...وهكذا أيضاً لا يكتفي الروح القدس بأن يقول إلى كاتبه اكتب بهذا المعنى، بل إنه يقود الكتبة بشكل تكون فيه الكلمات أيضاً من الله. فالكتاب المقدس يتطرق إلى الكلام عن أمور بعيدة كل البعد عن سعة الحكمة البشرية... فما يلزمنا إذاً هو أكثر من مراقبة عامة إذا كانت الحقيقة بخصوص هذه المواضيع الهامة ستعطى بدون خطأ أو تغرض وعدم الوقوع في الخطأ يستلزم أن يختار الله كلماته الخاصة"[2].

---

[1] مقدمة الكتاب المقدس، النسخة اليسوعية، ص.55.

[2] بسام مدني، وحي الكتاب المقدس، ط.2، مطبوعات ساعة الإصلاح، ص9-10.

أ- إشكالية البحث:

في هذا المقال سأتحدث عن مشكلة من المشاكل النصية (إنجيل مرقس 1:2) التي اكتشفها العلماء النصيون في صدر إنجيل مرقس، وهو اقتباس خاطئ من العهد القديم. تثبت نقيض ما يعتقد المسيحيون من عصمة كتبة العهد الجديد. وعليه فإن الإشكالية التي سأتولى الإجابة عنها هي: **كيف تعامل النقاد النصيون وكيف رجحوا القراءات في الاقتباس الخاطئ أو المشكلة النصية الواردة في إنجيل مرقس 1:2؟**

ب- أهداف البحث:

لقد اخترت هنا الحديث عن هذه المشكلة النصية من إنجيل (مرقس2:1) لأنها واحدة من أشهر المشاكل النصية في هذا الإنجيل أولا، ثم لأهمية إنجيل مرقس لدى المسيحيين من جهة أخرى، فهو من أقدم الأناجيل كتابة ومصدر من المصادر التي استقى منها أشهر الإنجيليين (متى ولوقا) مادتهم. هذه المشكلة النصية في صدر إنجيل مرقس تثبت قطعا أن هذا السفر لم يكتب بوحي من الله ولا بإلهام من الروح القدس كما يزعم المسيحيون، وإنما كتب وألف كما يؤلف أي عمل بشري، فكاتب سفر مرقس قام باقتباس نص من العهد القديم، ولم ينجح في نسبة ذلك الاقتباس إلى مصدره الصحيح بل نسبه إلى سفر آخر لم يرد فيه. ولذلك تدارك النساخ المتأخرين المشكلة فقاموا بتصحيحها لتستقيم مع موضع الاقتباس في العهد القديم. ورغم ذلك بقى السفر على حاله في نسخ العهد الجديد المعتمدة لدى المسيحيين إلى اليوم. أشير إلى أن هذه المشكلة النصية هي واحدة من آلاف المشاكل النصية التي أصابت نص العهد الجديد الذي لا يزال في نظر المؤمنين المسيحيين وحي الله المعصوم.

ج- التعريف بمصطلحات البحث:

العهد القديم (Old Testament): هو كتاب اليهود المقدس، ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة: التوراة (أسفار موسى الخمس) والأنبياء والمكتوبات. وتسميته بالعهد القديم أو العهد العتيق هي تسمية مسيحية غير مقبولة عند اليهود، لأن فيها إشارة إلى أن العهد المُعطى لبني إسرائيل عهد قديم حل محله عهد جديد مُعطى للأمة المسيحية الجديدة، وقد طبعت الكنيسة أسفار العهد القديم اليهودية إلى جانب أسفار العهد الجديد المسيحية، في كتاب واحد تحت مسمى (الكتاب المقدس) **(Holy Bible)** معترفة بقداسة العهد القديم

وموظفة له في تفسير العديد من المفاهيم والمعتقدات الدينية المسيحية خاصة عقيدة الخلاص والمسيح المخلَّص[1] .

العهد الجديد (New Testament): هو الكتاب المسيحي المقدس، ويحتوي العهد الجديد على كتابات تعود إلى النصف الثاني من القرن الأول، ودوَّنت تلك الكتابات باللغة اليونانية التي شاعت آنذاك في حوض الأبيض المتوسط، يتضمن العهد الجديد (27) سفرا وهي: الأناجيل الأربعة (متى، لوقا، مرقس، يوحنا)، أعمال الرسل، رسائل بولس الثلاثة عشرة والرسالة إلى العبرانيين، والرسائل العامة السبع، ثم سفر رؤيا يوحنا. [2]

إنجيل مرقس: هو الإنجيل الثالث في ترتيب أناجيل العهد الجديد، يُعتقد أن مؤلفه هو القديس مرقس أحد التلاميذ السبعين، وقد ألفه على الأرجح سنة (63 أو 56) وألفه باللغة اليونانية لا باللغة اللاتينية، وكان تأليفه إياه تحت إشراف أستاذه بطرس رئيس الحواريين وبإرشاده[3] .

المشكلة النصية (Textual Variants): ويطلق عليها كذلك مصطلح (القراءات) (Readings) وهي الأخطاء والتحريفات التي وقع فيها أو ارتكبها النساخ أثناء نسخهم لأسفار الكتاب المقدس، سواء كانت هذه أخطاء عفوية كأخطاء الصرف والنحو وأشكال الكتابة، أو تحريفات عمدية مقصودة لغرض ما.

علم النقد النصي (Textual criticism): **هو** العلم الكفيل بدراسة ظاهرة تحريف النصوص الأدبية القديمة ومخطوطات العصور الوسطى، وهو علم يحاول الكشف عن الأخطاء والتحريفات التي طالت النصوص سواء كانت هذه النصوص مقدسة كالتوراة والأناجيل أو نصوصا بشرية لكُتَّاب مشهورين في العصور القديمة كفلاسفة وأدباء اليونان، وقد طُبق هذا العلم بمناهجه وتقنياته على نصوص الأناجيل لمحاولة العثور على النص الأصلي الضائع ولكشف التحريفات العرضية والمتعمدة في النص المقدس لدى المسيحيين.

---

[1] محمد خليفة حسن أحمد، مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، 2002م، ص.3.

[2] مقدمة الكتاب المقدس، ط.4، لبنان: جمعية الكتاب المقدس، 1993م، ص.1.

[3] علي عبد الواحد وافي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط.1، 1964م، ص.65-66 بتصرف.

يعرفه فينسيت (Vincent) (1834_1922) في كتابه (تاريخ النقد النصي) قائلا: "النقد النصي هو العملية التي بها نحدد النص الأصلي لوثيقة ما أو مجموعة وثائق وعرضه، محرر من أي أخطاء، فساد(1) أو اختلاف القراءات التي قد تكون تراكمت خلال انتقال النسخ المتوفرة"(2). ويعرفه سوتير ألكسندر (Souter Alexander) (1873-1949)م بقوله: "النقد النصي يهدف إلى إعادة الكلمات ذاتها التي للوثائق الأصلية التي بليت بالتمرين المعرفي والحكم المدرب، والتي تتوفر فقط في نسخ كاملة أو غير كاملة، دقيق أو غير دقيق، قديم أو حديث"[3].

ويعرفه العالم النصي جوردن _ وهو واحد من أشهر علماء النقد النصي في العصر الحديث- في كتابه (النقد النصي للعهد الجديد) أنه: "العلم الذي يقارن بين كل المخطوطات المعروفة لعمل ما، بهدف معرفة تاريخ القراءات في النص، لاكتشاف الشكل الأصلي للنص"[4]. أما بارت إيرمان رئيس قسم الدراسات الدينية في جامعة كارولينا الشمالية بأمريكا وعالم النقد النصي البارز فيعرف النقد النصي بقوله: "هو مصطلح تقني لعلم استعادة الكلمات الأصلية لنص من المخطوطات التي غيرتها أيدي النساخ"[5] .

إذن فعلم النقد النصي في جوهره، هو مقارنة بين المخطوطات لعمل ما من أجل الوصول للقراءات الصحيحة التي تم طمسها عن طريق التبديل سواء كان تغييرا عارضا أو تحريفا متعمدا، أي تنقيح النص الأصلي مما اعتراه من فساد وإعادته إلى أصله الذي كان عليه.

لقد توصل نقاد العهد الجديد إلى وجود مشكلة نصية في صدر إنجيل مرقس وبالتحديد في العدد الأول الإصحاح الثاني (1:2). وبتطبيق مناهج النقد النصي على تلك الفقرة توصل العلماء النصيون إلى وجود خلل ما في تلك الفقرة المُثبتة في أغلب أناجيل مرقس إلى اليوم.

---

(1) لفظ: (فساد) يستخدم من قبل النقاد النصيين للإشارة إلى تعديل على النص الأصلي، سواء أكان بتعمد أو بعفوية.

(2) A history of the textual *criticism* of the New Testament. Item Preview . by Vincent, Marvin Richardson, the macmillan company، london.1899. p1.

(3) The text and canon of the New Testament. by Souter Alexander (1873-1949). charle scrners. 1913. p3.

(4) فادي ألكسندر، المدخل إلى علم النقد النصي، فريق اللاهوت الكتابي، 2008م، ص 58.

(5) بارت إيرمان، الاقتباس الخاطئ عن المسيح، ترجمة فادي مرعشلي، ص12. بتصرف.

د- توصيف المشكلة النصية:

المشكلة النصية في إنجيل مرقس 2:1 هي كالتالي: **النص:** «كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ»[1].

في هذه الفقرة اقتباس من العهد القديم، وبحسب ترجمة الفاندايك العربية فإن النص مقتبس من سفر (الأنبياء)، لكن الترجمات العربية الأخرى (الحياة، السارة، اليسوعية، المشتركة، البولسية، الكاثوليكية...إلخ) نجد أن الاقتباس منسوب إلى سفر (إشعياء النبي) وليس إلى سفر(الأنبياء).

وبالتالي فإن الأسئلة التي تطرح في هذه المشكلة النصية هي كالتالي:

أي القراءتين هي الأصلية؟

هل الأصل نسبة النص إلى سفر الأنبياء أو نسبته إلى سفر إشعيا النبي؟

وما هي الشهادات التي تدعم كل قراءة؟.

وما هو مصدر كل اقتباس؟ وكيف تعامل النقاد النصيون مع هذه المشكلة؟

وما هي أدلتهم في ترجيح قراءة على أخرى؟

للإجابة على هذه الأسئلة قام علماء النقد النصي باستقصاء الشواهد النصية **(Textual evidence)** للوقوف على النص الأصلي، ونعني بالشواهد النصية كل من مخطوطات الأناجيل في لغتها اليونانية الأصلية وترجماتها المختلفة، إضافة إلى كتابات آباء الكنيسة اليونان واللاتين واقتباساتهم من نصوص العهد الجديد في كتاباتهم ومواعظهم.

فيجب على النقاد تتبع شكل النص في تلك الشواهد. فإن وجد النص في المخطوطات اليونانية القديمة وفي شواهد الآباء كان النص أصيلا، أما إن غاب ولم يُعثر عليه إلا في بعض المخطوطات اليونانية وترجماتها المتأخرة ولم يستدل الآباء الكنسيون في مواعظهم واقتباساتهم، أو وجد بأشكال أخرى مختلفة، فالنص محرف ولا يمكن الوثوق به.

[1] إنجيل مرقس: 2:1

هـ- شهادة المخطوطات اليونانية وترجماتها:

بمقارنة النسخ اليونانية المختلفة نجد الاختلاف واضحين، وعلى سبيل المثال نأتي النسخة اليونانية للنص المُستَلم (GNT-TR)[(1)]، والتي تُمَثِّل الأصل الذي تم ترجمة الفاندايك منه، ونقارنها بنسخة يونانية نقدية حديثة (UBS4RE)، والتي تعتبر الأصل الذي تم ترجمة جميع الإصدارات الحديثة للعهد الجديد [(2)].

(GNT-TR)2 Ὡς γέγραπται ἐν **τοῖς προφήταις**, ἰδοὺ ἐγὼ ἀποστέλλω τὸν ἄγγελόν μου πρὸ προσώπου σου, ὃς κατασκευάσει τὴν ὁδόν σου ἔμπροσθέν σου[(3)]

الترجمة: كما كُتِبَ في الأنبياء: ها أنا أُرْسِلُ ملاكي أمام وجهك، الذي سيُهيئ طريقك أمامك.

(UBS4RE) 2 Καθὼς γέγραπται ἐν **τῷ Ἠσαΐᾳ τῷ προφήτῃ**, Ἰδοὺ ἀποστέλλω τὸν ἄγγελόν μου πρὸ προσώπου σου, ὃς κατασκευάσει τὴν ὁδόν σου·[(4)]

الترجمة: كما (أو: وفقاً لما) كُتِبَ في **إشعيا النبي:** ها أُرْسِلُ ملاكي أمام وجهك، الذي سيُهيئ طريقك.

من خلال الترجمة الحرفية للنص اليوناني يبدو مدى الخلاف بين كلمات النصين رغم أن الكاتب الأصلي واحد، وما يهمنا هنا هو الاختلاف في مصدر الاقتباس، ففي النص المستلم يشير الكاتب أن النص مقتبس من الأنبياء (τοῖς προφήταις)، أما في النص النقدي فالاقتباس مأخوذ من أشعيا النبي (τῷ Ἠσαΐᾳ τῷ προφήτῃ). وهو النص الذي أخذته الترجمات العربية ماعدا ترجمة الفاندايك التي اختارت النص المستلم.

(1) النص المستلم (Textus Receptus): هي أول طبعة يونانية كاملة طبعت عام 1516، قام بكتابتها ديسيدريوس ايرازموس حيث اعتمد على 8 مخطوطات أقدمها تعود إلى القرن 11 و أصبحت مرجع لأعظم الترجمات فيما بعد مثل نسخة الملك جيمس الإنجليزية و نسخة سميث فاندايك العربية و يعتبرها علماء النقد النصي أسوء طبعة يونانية للعهد الجديد وهي كما تقدم يونانية اعتمد كاتبها على 8 مخطوطات يونانية الأحرف الصغيرة.

(2) مشاكل مرقس (الاقتباسات والتحريفات)، موقع الأستاذ أبو المنتصر محمد شاهين، (/https://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3)

(3) http://textus-receptus.com/wiki/Mark_1:21

(4) http://newchristianbiblestudy.org/bible/greek-wh-ubs4-parsed/john.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل هناك سفر ضمن العهد القديم يدعى بسفر الأنبياء؟

الإجابة: نعم، وهو الكتاب الذي جمعت فيه كتابات الأنبياء الاثني عشر، وقد ذكر ذلك أثناسيوس في رسالته الفِصْحِيَّة رقم 39، يقول:

"... هناك إذن العهد القديم، اثنان وعشرون كتاباً كعدد - لأنه كما سمعت - من المسَلَّم به أن هذه هي عدد الرسائل بين العبرانيين؛ ترتيب الكتابات وأسمائهم كالآتي: الأول، سفر التكوين، ثم الخروج، ثم سفر اللاويين، ثم العدد، ومن ثَمْ سفر التثنية. تليهم يشوع بن نون، ثم القضاة، ثم راعوث. ومرة أخرى، بعد هذه الكتب، أربعة أسفار للملوك، الأولى والثانية يتم اعتبارهما كتاب واحد، وعلى نحو مماثل، الثالث والرابع في كتاب واحد. ومرة أخرى، أخبار الأيام الأول والثاني في كتاب واحد. وعزرا أيضاً، الأول والثاني في كتاب واحد. بعد هذه هناك كتاب المزامير، ثم الأمثال، ثم سفر الجامعة، ونشيد الإنشاد. بعدهم سفر أيوب، ثم الأنبياء، الاثني عشر في كتاب واحد. ثم إشعياء كتاب واحد، ثم ارميا مع باروخ والمراثي والرسالة في كتاب واحد، بعد ذلك، وحزقيال ودانيال كل منهما كتاب. هكذا تم تشكيل العهد القديم"[1].

إذن بحسب الفانديك العربية المترجمة عن النص المستلم فإن نص مرقس 2:1 مقتبس من أحد كتب الأنبياء الإثني عشر، أما بقية الترجمات العربية الأخرى والتي اعتمدت النص النقدي فنص مرقس مقتبس من سفر إشعيا.

بعد استقصاء العلماء النصيون للشواهد النصية لنص مرقس 2:1 تأكدوا أن للنص أربعة أشكال يعددها العالم النصي بروس متزجر (Bruce Metzger) في كتابه (نص العهد الجديد) يقول:

"...مصادر نص إنجيل مرقس تحتوي على أربعة أشكال مختلفة للنص: (1) "في (ال)أشعياء النبي"، **(2)** "في أشعياء النبي"، **(3)** "في الأنبياء"، **(4)** "في أشعياء وفي الأنبياء" الشكل **الأول والثاني** للنص يجعلا الاقتباس لإشعياء النبي، بغض النظر عن وجود أداة تعريف قبل إشعياء أو لا، فلن تفرق كثيراً وجودها أو عدمها، فإن الشكلين في نفس الاتجاه. أما الشكل **الثالث** فهو المنافس الرئيسي للشكلين الأول والثاني، والمُفاضلة ستكون بين هاتين الفرقتين. أما الشكل الرابع فهو خارج حسابات العلماء، حيث أنه موجود في

---

[1] القديس أثناسيوس الرسولي، الرسالة الفصيحة 39، مجلة مدرسة الإسكندرية، ع.3، 2003م، ص279.

مخطوطات لاتينية قليلة فقط، وليس له أي دعم من المخطوطات اليونانية، فمن الواضح جداً أن الشكل **الرابع** جاء من دمج الشكل الثاني والثالث، وهو نوع من أنواع التغييرات المقصودة للنص تُسَمَّى عند العلماء بـ "Conflation" (الجمع بين أشكال مختلفة للنص في مخطوطة جديدة فيكون شكلاً جديداً) [1].

1- المخطوطات التي تدعم قراءة (إشعيا):

هناك عدة مخطوطات يونانية في بالغ الأهمية تدعم قراءة (في إشعيا النبي) (τῷ Ἠσαΐᾳ τῷ προφήτῃ)، وهي أغلبها مدونة في القرن الرابع الميلادي، وتحظى بمكانه خاصة عند المسيحيين في الشرق والغرب، ولها مكانتها الخاصة كذلك عند النقاد النصيين فهي بمثابة الشاهد الأول على نص العهد الجديد وهي المرجِّح الأول للقراءات والأشكال المختلفة. كما أن النص الذي لا يجد سندا في تلك المخطوطات لا يعد نصا أصليا. فيحذف في النسخ النقدية الحديثة ولا يعتدُّ به.

- **المخطوطة السينائية: Codex Sinaiticus:**

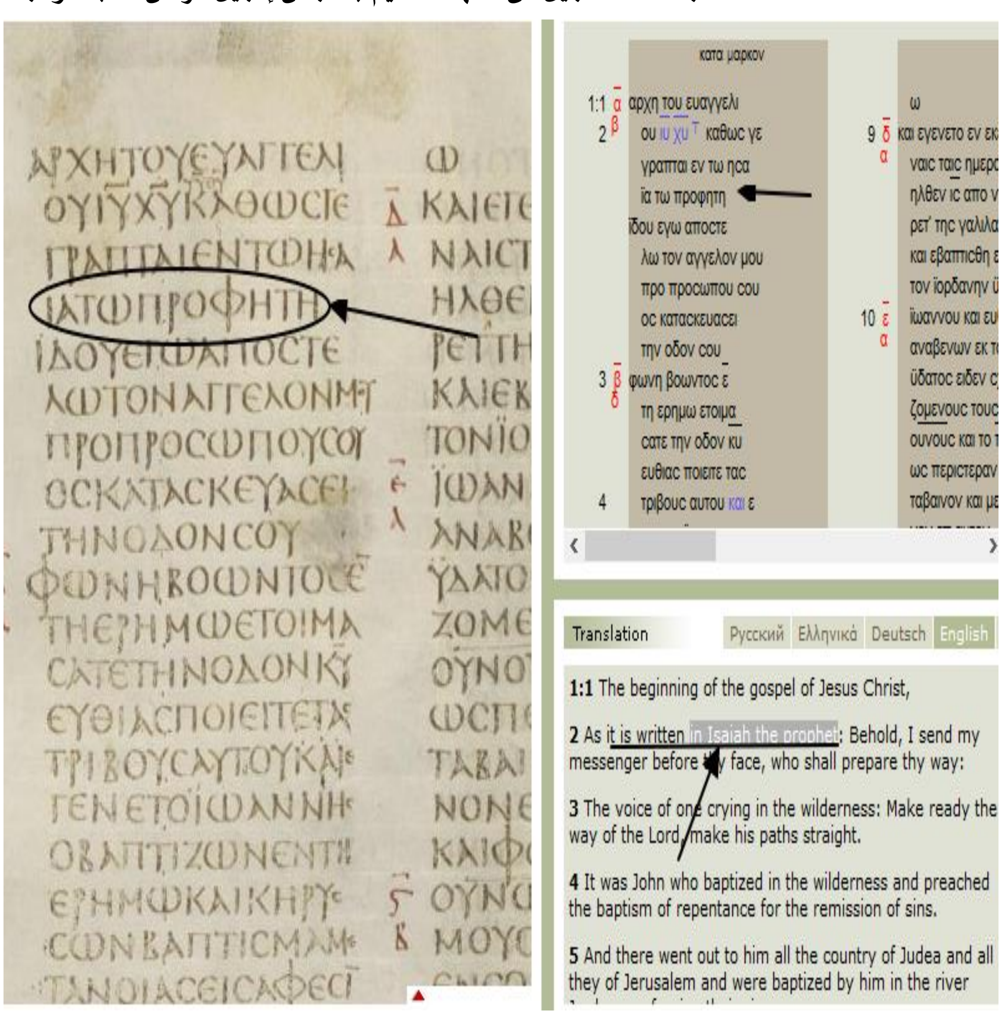
محفوظة بمكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم إضافة (43725)، ولها تكملة في ليبزج وقطعة صغيرة في لننجراد، وهي مخطوطة للكتاب المقدس بعهديه مكتوب باليونانية على الرقوق، ويرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي[2]، والمخطوطة السينائية ذات أهمية كبيرة عند المسيحيين باختلاف طوائفهم يقول عالم الكتاب المقدس جيمس بينتلي في كتابه (اكتشاف الكتاب المقدس):

"...إن العناية الإلهية قد منحتنا الكتاب المقدس السينائي ليكون بمثابة الضوء الذي يقود الإنسان إلى ما ستكون عليه الكلمات الحقيقية للرب في هذا الزمان الذي تكثر فيه الهجمات على المسيحية، سيساعد هذا الكتاب في الدفاع عن الحقيقة وذلك بتحقيقه النموذج الأصلي"[3].

[1] The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, By Bruce Manning Metzger, Bart D. Ehrman.Oxford Université Press, 2005.P 265.

[2] فادي ألكسندر، المدخل إلى علم النقد النصي، ص. 107.

[3] **جيمس بينتلي، اكتشاف الكتاب المقدس. قيامة المسيح في سيناء، ترجمة آسيا محمد الطريحي، سينا للنشر، ص99.**



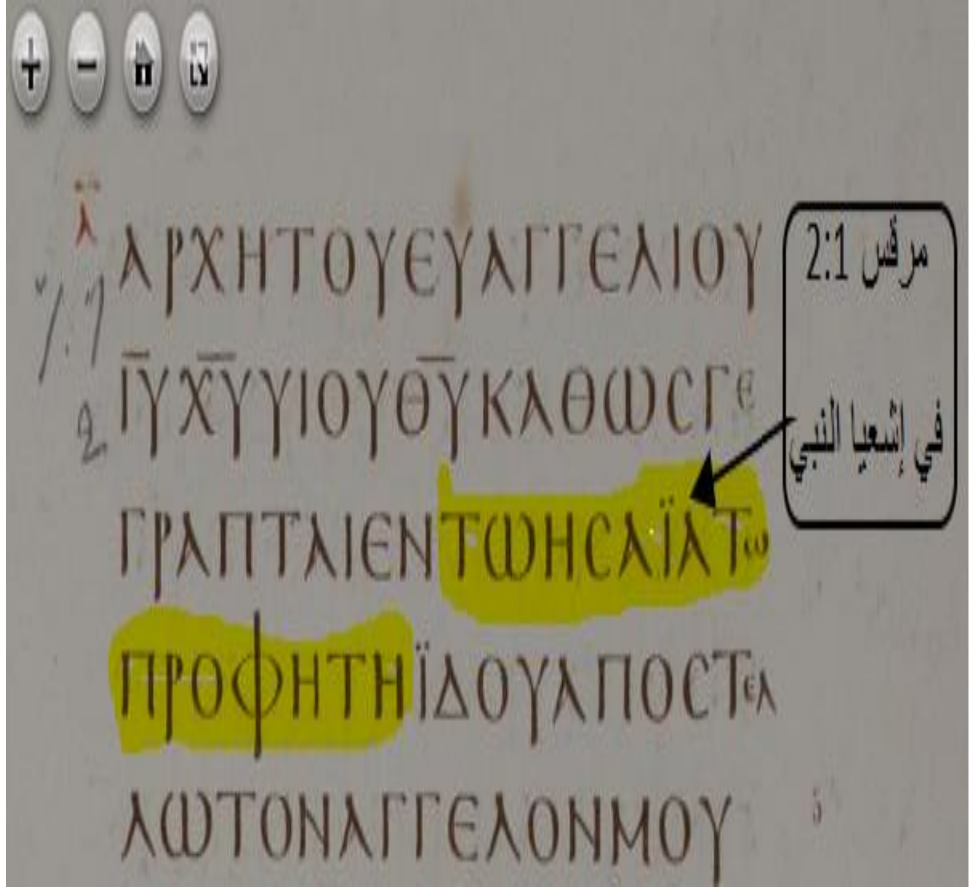
المخطوطة السينائية من القرن الرابع الميلادي – الشكل الأول: "في أشعياء النبي"[(1)]:

نلاحظ من خلال الصورة في الأعلى، كيف تدعم المخطوطة السينائية قراءة الشكل الأول (في إشعيا النبي) وهي كما هو مشار إليه في المخطوطة الأصلية على اليسار باللغة اليونانية (τῷ Ἠσαΐᾳ τῷ προφήτῃ) وترجمتها (في إشعيا النبي) ومترجمة في النسخة الإنجليزية على يمين الصورة: (As it is written in Isaiah the prophet) وترجمتها (كما هو مكتوب في إشعيا النبي).

[(1)] http://www.codexsinaiticus.net/en/manuscript.aspx?book=34&chapter=1&lid=en&side=r&verse=2&zoomSlider=0

- المخطوطة الفاتيكانية: **Codex Vaticanus (B.03):**

سميت الفاتيكانية لأنها موجودة في المكتبة الفاتيكانية منذ زمن بعيد أي قبل سنة 1475م، ومع ذلك فقد ظلت مغلقة عن عيون العلماء إلى سنة 1889م حين سمح لهم بأن يستخرجوا صورة فوتغرافية منها، يرجع تاريخ كتابة هذه المخطوطة إلى القرن الرابع، ويظن أنها إحدى الخمسين مخطوطة التي أمر قسطنطين بكتابتها للكنائس، وأنها كانت نسخة مرفوضة، وفيها بعض التصحيحات التي قام بها أحد المصححين بعد كتابتها مباشرة، وكتابتها بسيطة ليس فيها أي تزيينات [1].



المخطوطة الفاتيكانية من القرن الرابع الميلادي –الشكل الأول: "في (ال)أشعياء النبي"[2].

[1] فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد، القاهرة: دار الثقافة المسيحية، ص. 122.

[2]-http://www.csntm.org/Manuscript/View/GA_03

نستطيع أن نلاحظ أن الشكل الثالث "في الأنبياء" ليس له أي شواهد قبل القرن الخامس، أما الشكل الأول "في (ال)إشعياء النبي" فنجده في أقدم وأصح مخطوطتين يونانيتين: السينائية والفاتيكانية. نلاحظ أيضاً أن الشكل الثاني "في إشعياء النبي" - والذي هو في جانب الشكل الأول "في (ال)إشعياء النبي" - موجود في أقدم وأغلب الترجمات: اللاتينية، القبطية، السريانية، الجورجية، الفولجاتا. أما الشكل الثالث "في الأنبياء" فنجده فقط في ترجمات من القرن السادس وما بعده. هكذا نستطيع أن نقول بمنتهى الثقة والثبات إن الشكلين المُدَعَّمَيْن لـ "إشعياء النبي" هما الأقدم، وأن الشكل الثالث جاء فيما بعد[1].

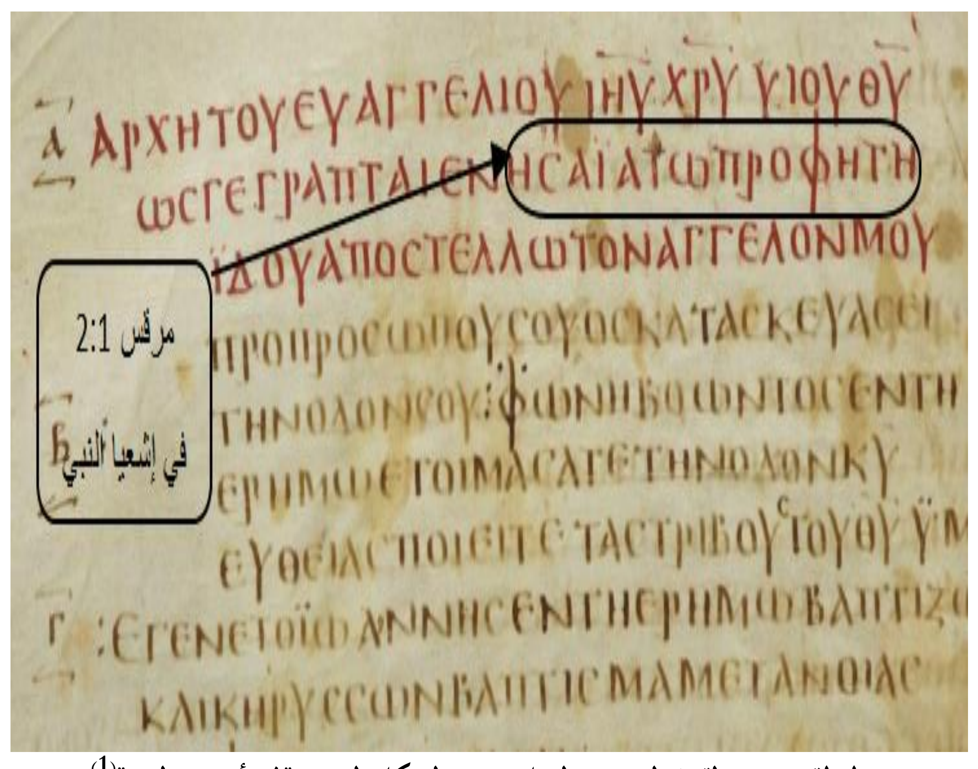
ج- مخطوطة بيزا: Codex Bezoe D.05

ويعرف أيضا بكراس كانترابريجيانيس (Codex Contabrigiensis)، ولقد أهديت إلى مكتبة جامعة كمبريدج بوساطة ثيودور بيزا (Theodare Beza) المدرسى الفرنسي، ويؤرخ لها بالقرن الخامس مع إمكانية التأريخ لها بالقرن السادس، وهى مخطوطة ثنائية اللغة: اليونانية واللاتينية،(2) اليوناني على الصفحة اليسرى واللاتيني في اليمنى... ويرجع تاريخها إلى القرن الخامس أو السادس، وهذه المخطوطة تمتاز بأمور لا توجد في أية مخطوطة أخرى. ففيها من الإضافات والحذف ما يتعدى الكلمات إلى الجمل والحوادث أيضا.

---

(1) مشاكل مرقس (الاقتباسات والتحريفات)، موقع الأستاذ أبو المنتصر محمد شاهين، (/https://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3)

(2) أحمد محمد جاد عبد الرازق، مدخل إلى النقد النصي للعهد الجديد، دار هاني، القاهرة، 2003م، ص98.



مخطوطة بيزا من القرن الخامس الميلادي – الشكل الثاني: "في أشعياء النبي"[1].

نستطيع أن نلاحظ أيضاً أن الشكلين **الأول والثاني** منتشرين في عدد لا بأس به من المخطوطات، وهذه المخطوطات من جميع العائلات النصية تقريباً، فهناك أهم مخطوطات **النص السكندري:** السينائية والفاتيكانية والقبطية، وأهم مخطوطات **النص الغربي:** بيزا واللاتينية القديمة والفولجاتا، وهناك شواهد من النص القيصري أيضاً. ومن علامات انتشار الشكل الأول والثاني في المخطوطات، وجوده في الكثير من المخطوطات المتأخرة زمنياً (من القرن التاسع وما بعده)، بالإضافة إلى وجودها في مخطوطة دير سانت كاترين للأناجيل الأربعة باللغة العربية، والتي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي. أما الشكل الثالث لا نجده في أقدم الشواهد، إلا أنه انتشر فيما بعد في أغلبية مخطوطات العهد الجديد من النص البيزنطي[2].

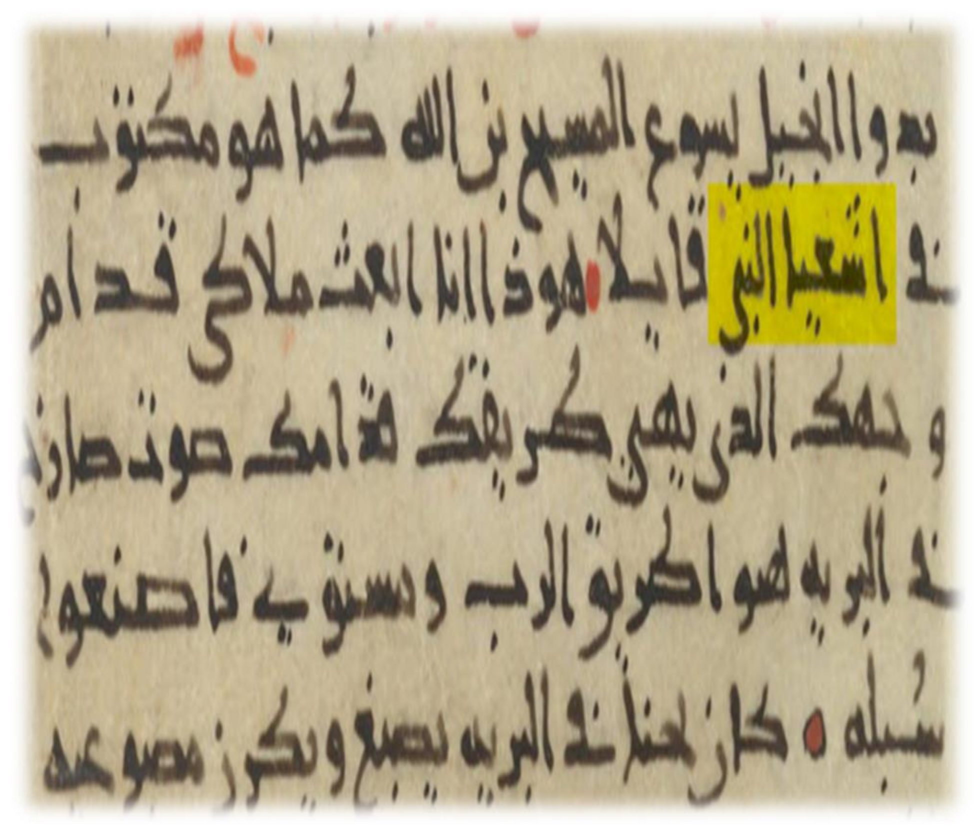
---

(1)-https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-NN-00002-00041/551

(2) مشاكل مرقس (الاقتباسات والتحريفات)، موقع الأستاذ أبو المنتصر محمد شاهين، (/https://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3)

- **مخطوطة دير سانت كاترين: Saint Catherine's Monastery:**

هي ترجمة عربية لنص العهد الجديد، تعود إلى القرن التاسع الميلادي وبالتحديد عام 897 م، هي الأخرى تدعم قراءة إشعيا النبي، كما هو ملاحظ في الصورة.



مخطوطة دير سانت كاترين للأناجيل الأربعة من القرن التاسع الميلادي

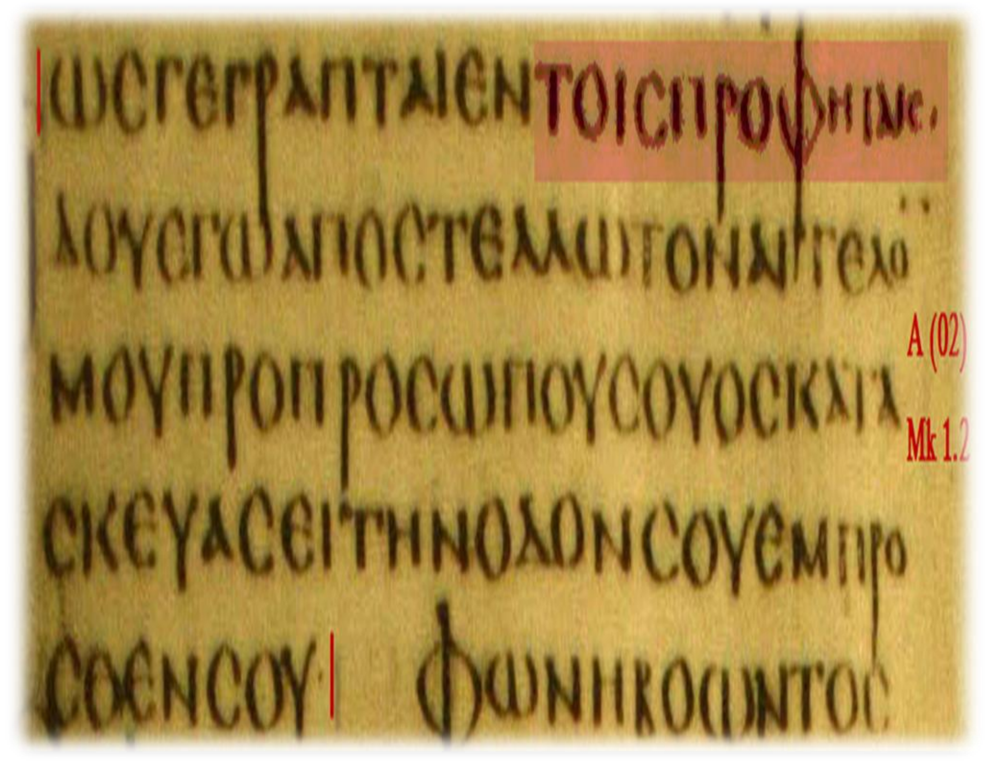
– الشكل الثاني: "أشعياء النبي"

2- المخطوطات التي تدعم قراءة (في الأنبياء):

الشكل الثاني (في الأنبياء) (τοῖς προφήταις) تدعمه مخطوطتان مهمتان من القرن الخامس الميلادي، ولكن أهميتهما لا ترقى إلى أهمية شواهد الشكل الأول (في إشعيا النبي) حيث تنتمي إلى القرن الرابع، وكما هو معلوم عند علماء النقد النصي أن المخطوطات الأقدم هي الأصح، لأنه كلما كانت المخطوطة حديثة كانت عدد الأخطاء والتحريفات كثيرة بسبب تراكمها عبر القرون.

- **المخطوطة الإسكندرانية: Codex Alexandrinus:**

ترجع المخطوطة الإسكندرية إلى القرن الخامس الميلادي ويشير فريديريك كينيون إلى أن البعض يعود بالمخطوطة إلى القرن الرابع، ويعتقد أن المخطوطة قد نسخت في الإسكندرية بمصر وفي عام 1078م قدمت لبطريرك الإسكندرية ثم ذهبت إلى القسطنطينية عام 1621م بواسطة كريل لوكاد ثم قدمت هدية للملك جيمس الأول عام 1624م وبعد وفاته قدمت للملك تشارلز الأول عام 1628م..وفي عام 1757م قدم الملك جورج الثاني المخطوطة إلى المتحف البريطاني، وتحتوي المخطوطة على كل العهد القديم ما عدا بعض الفقرات من سفر التكوين وصمويل الأول وبعض المزامير كما تحتوي على كل العهد الجديد ماعدا متى: 1/1-25. متى6، يوحنا:6/5-8، 2كورنثوس:3/4-12، يوحنا:2. كما تحتوي المخطوطة على رسالة كليمندس الأولى والثانية ومزامير سليمان[1].



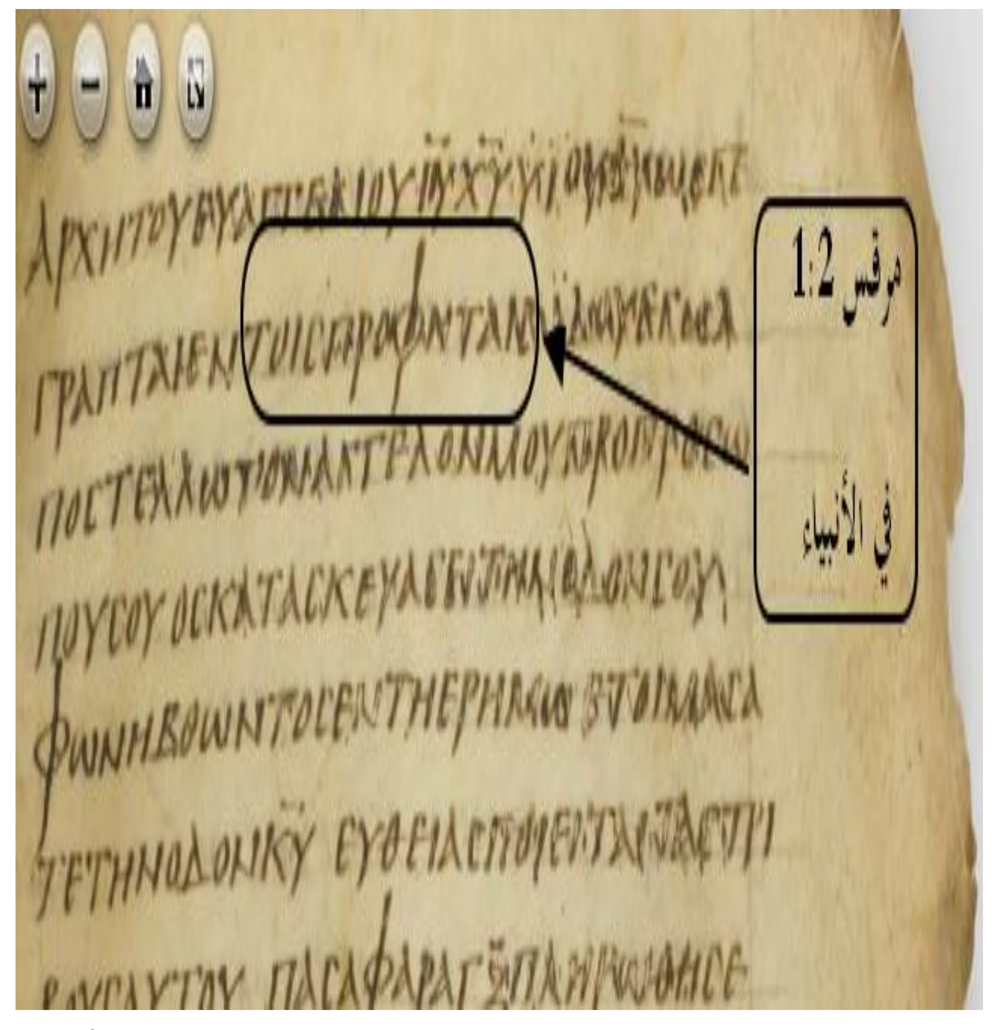
المخطوطة الإسكندرانية من القرن الخامس الميلادي – الشكل الثالث: "في الأنبياء"[2].

[1] إثناغوراس، المرشد العربي في النقد النصي للعهد الجديد، أكتوبر 2011م، ص 28.

[2] http://www.csntm.org/Manuscript/View/GA_02

- مخطوطة واشنطن: Codex washingtonianus:

يطلق عليها كذلك تسمية المخطوطة الفريريانية Codex Freeriannus، وترجع إلى القرن الرابع أو القرن الخامس الميلادي، وهي محفوظة في قسم فرير للفن في معهد سيمشونيان في واشنطن... وهي مثل المخطوطة D تضم الأناجيل الأربعة بالترتيب الغربي أي متى يوحنا لوقا مرقس[1].



مخطوطة واشنطون من القرن الخامس الميلادي – الشكل الثالث: "في الأنبياء"[2]

[1] وليام وهبه بباوي ومجموعة من اللاهوتيين، دائرة المعارف الكتابية، دار الثقافة، مج3، ص 287.

[2]-http://www.csntm.org/Manuscript/View/GA_032

إذن، نستطيع القول أن الشكل الأول والثاني المُدَعِّمَان لـ (إشعياء النبي)، نستطيع أن نجدهما في أقدم المخطوطات وأصحها، سواء كانت للنص السكندري أو الغربي أو القيصري، فكما قال دانيال والاس عنها إنها "منذ القرن الثاني، ومنتشرة بشكل واسع، وموجودة في أكثر الشواهد أهمية". أما الشكل الثالث فلا نجدها إلا في مخطوطات القرن الخامس وما بعدها، وانتشرت في مخطوطات النص البيزنطي، والتي تمثل أغلبية مخطوطات العهد الجديد[1].

و- شهادة آباء الكنيسة:

إن شهادات آباء الكنيسة سواء اليونانيين أو اللاتين معوَّل عليها كثيرا في حقل النقد النصي، فشهادتهم تأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد المخطوطات وترجماتها. فمن خلال تتبع بعض النصوص في كتاباتهم ومواعظهم وخطبهم يمكن للناقد النصي أن يؤكد أصالة نص معين من خلال تلك الاقتباسات، وتختلف أهمية شهادات الآباء الكنسيون انطلاقا من أقدميتهم بالإضافة إلى منزلتهم عند المسيحيين. فالآباء المعظمون تكون شهاداتهم أقوى من غيرهم.

تقول الموسوعة البريطانية: "عندما يفحص أحد العلماء المخطوطات والترجمات، لا يكون قد أنهى كل دراسته لنصوص العهد الجديد، فإن كتابات آباء الكنيسة الأولين تلقى مزيدا من الضوء، لأن بها اقتباسات من العهد الجديد قد تختلف عن إحدى أو بعض المخطوطات الحالية، لأنها مأخوذة من مخطوطات أقدم لم تصل إلينا، وعلى هذا فإن شهادة هؤلاء الآباء للنص وبخاصة عندما تتطابق مع المصادر الأخرى، يجب أن تضاف إلى ما عندنا من مراجع"[2].

بالنسبة لاقتباسات آباء الكنيسة في نص مرقس 2:1. فبحسب النسخ اليونانية النقدية(3)، الآباء الذين اقتبسوا الشكل الثالث "في الأنبياء" هم: إيريناوس (ت 202م)، وأستيريوس السوفسطائي (ت.341م). وأما الذين اقتبسوا الشكل الأول "في (ال)إشعياء

---

[1] مشاكل مرقس (الاقتباسات والتحريفات)، موقع الأستاذ أبو المنتصر محمد شاهين،
(/https://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3)

[2] جوش ماكدويل، برهان يتطلب قرارا، ترجمة منيس عبد النور، ص 67.

[3] The Greek New Testament, Fourth Revised Edition - Page 117. Novum Testamentum Graece - Nestle-Aland 27 - Page 88.

النبي" أو الثاني "في إشعياء النبي" هم: إيريناوس أسقف ليون (ت 202م)، والعَلَّامة أوريجانوس (ت.254م)، وفيكتورينوس أسقف بيتو (ت.حوالي304م)، وسيرابيون أسقف تمويس (أسقفاً قبل 339م-362/359م)، وأمبروسيستور (بعد 384م)، وأبيفانيوس السلاميسي (ت.403م)، وسويريانوس الجَبَلي (ت.بعد 408م)، وخروماتيوس أسقف أكويليا (ت.407م)، وهيسيشيوس (بعد 450م)، وجيروم (ت.419م)، وأوغسطينوس أسقف هيبو (ت 430م).

من خلال اقتباسات الآباء لنص مرقس 2:1 يتضح لنا قوة الشكل الأول والثاني اللذان ينسبان الاقتباس إلى (إشعيا النبي)، في حين أن الشكل الثالث الذي ينسب النص إلى (الأنبياء) لم يقتبسه بشكله إلا اثنين من الآباء. هذا الفارق يعطي صورة على الانتشار الجغرافي الكبير للشكل الأول والثاني، وهو ما يعطيهما قوة. وعندما نضيف شهادة الآباء إلى شهادة أقدم المخطوطات اليونانية وترجماها لنص مرقس2:1 يمكن لنا الجزم أن قراءة "في إشعيا النبي" هي الأقدم والأصلية وهي القراءة المنتشرة بشكل كبير في المخطوطات القديمة حتى القرن الخامس، ثم أخذت في الاختفاء تدريجيا لتظهر القراءة الثالثة "في الأنبياء" وتنتشر في الغالبة العظمى من مخطوطات القرن الخامس وما بعده هذا بالنسبة للأدلة الخارجية.

و_الأدلة الداخلية:

الأدلة الداخلية هي المرحلة الحاسمة والتي يختار فيها أي القراءة هي الأصلية والأقدم تاريخيا من خلال تفسيرات العلماء النصيين لكل قراءة. والإجابة على هذا السؤال: إذا كانت القراءة الأقدم هي إشعيا النبي لماذا حرفها النساخ لتصبح في الأنبياء؟.

يقول الأب مَتَّى المسكين بكل صراحة ووضوح: "...أما تكملة القول: (كما هو مكتوب في الأنبياء) فهو تعديل قديم في أصل الآية: (كما هو مكتوب في إشعياء) لأن النص مأخوذ أيضاً في بدايته من (ملاخي 3:1)". (1) فقد اعترف بأن الأصل قد تم تغييره، وانحرف عن ما كان عليه في البداية، لأن بداية النص من ملاخي وليس من إشعياء، وملاخي موجود "في الأنبياء" (ἐν τοῖς προφήταις). وهذا ما يقوله بروس متزجر أيضاً: "في المخطوطات القديمة التي تحتوي على مرقس 2/1، الاقتباس المُرَكَّب المكون من ملاخي 1/3 وإشعياء

(1) متى المسكين، الإنجيل بحسب القديس مرقس، دير القديس الأنبا مقار، وادي النطرون، 1996م، ط1، ص.12.

3/40، تم تعريفه بعبارة: "كما هو مكتوب في إشعياء النبي". النُسَّاخ فيما بعد، شاعرين أن هذه العبارة تحتوي على صعوبة ما، قاموا بتغيير (ἐν τῷ Ἠσαΐᾳ τῷ προφήτῃ) "في (الـ)إشعياء النبي" بالنص الأكثر شمولية (ἐν τοῖς προφήταις) "في الأنبياء"[(1)].

ويقول دانيال والاس الكلام نفسه: "قراءة "إشعياء" لها أدلة خارجية أفضل في كل الأحوال. كما أنها مدعومة بأقدم وأفضل الشواهد من جميع العائلات النصية المعتبرة. بل الأكثر من ذلك أنها القراءة الأصعب. حيث أن الاقتباس في الجزء الأول من العدد يظهر وكأنه من (الخروج 20/23) و(ملاخي 1/3)، ثم بعد ذلك يأتي الاقتباس من (إشعياء 3/40) في العدد التالي. بينما القراءة الموجودة في المخطوطات المتأخرة (أي: الشكل الثالث "في الأنبياء") وُجِدت من أجل حل هذه المعضلة"[(2)].

ويضيف براتشر في تفسيره لإنجيل مرقس قائلا:

"النص الموجود بدلا من "إشعياء النبي" الذي نجده في كل الإصدارات الحديثة للنص اليوناني، النص المستلم يحتوي على "في الأنبياء": هذه القراءة المتأخرة هي تصويب واضح أدخله الناسخ على النص الأصلي لأن أول فقرة مُقتبسة من العهد القديم بواسطة مرقس ليست من إشعياء وإنما من ملاخي 1/3"[(3)].

إذن هذا نموذج من آراء العلماء المهتمين يؤكد أقدمية وأصالة قراءة (في إشعيا النبي) المدعومة بأقدم الشواهد النصية، وهي القراءة الأصعب التي حاول النساخ تجنبها فقاموا بتحريف النص بعزو الاقتباس إلى (في الأنبياء) لأن النص المقتبس لا يعود إلى سفر إشعيا وإنما إلى سفر ملاخي: «هأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ »(4).

الأمر الثاني الذي يجب التنبيه عليه أن كل العلماء دون استثناء _سواء المؤيدين للقراءة الأولى أو القراءة الثانية_ يقرون ويعتقدون أن التغيير الذي حدث للنص هو تغيير

---

(1)- The Text Of The NT .Bruce Metzger & Bart Ehrman. Page246

(2) مشاكل مرقس (الاقتباسات والتحريفات)، موقع الأستاذ أبو المنتصر محمد شاهين، (/https://alta3b.wordpress.com/2010/08/19/mk1_2-3)

(3)- A handbook on the Gospel of Mark. Originally published: A translator's handbook on the Gospel of Mark, Bratcher, R. G, & Nida, E. A. New York, 1961, p. 5

(4) سفر ملاخي: 1/3.

عمدي حدث عن قصد ولم يكن خطأ عرضيا، فمن أين لكل هذه الجرأة للتطاول على نص يعتقد أنه كلام الله ووحيه؟!

الحقيقة أن النساخ المتأخرون شعروا أن الكاتب الأصلي _ربما يكون كاتب إنجيل مرقس نفسه_ قد أخطأ في نسبة نص مقدس إلى صاحبه، فنسبه إلى صاحب سفر آخر وهو إشعيا، وهنا نتساءل مجددا كيف لمن يعتقد أنه كتب وحيا بإلهام من الروح القدس أن يخطئ في عزو اقتباساته؟! ثم كيف سيكون موقف المؤمن المسيحي عندما يعلم أن كتاب الأناجيل لم يعرفوا عزو نصوصهم إلى مصادرهم بدقة؟!، هذه الأخطاء والتحريفات المتعمدة تطعن في كاتب السفر الأول الذي يعتقد أنه مرقس، وبالتالي تطعن في موثوقية العهد الجديد بشكل عام وتصيب موثوقيته وأنه كتب بوحي بإلهام من روح القدس.

الخاتمة:

لقد تضافرت الأدلة والشواهد النصية المتعددة _مخطوطات يونانية من القرن الرابع وترجماتها بالإضافة إلى اقتباسات آباء الكنيسة_ على خطأ عزو اقتباس نص مرقس 2:1 إلى مصدره في العهد القديم، فنسب إلى سفر غير السفر الذي ورد فيه، والحقيقة أن هذه المشكلة النصية في أول سفر مرقس هي نموذج واحد اخترناه لنبين مدى الأخطاء والتحريفات التي طالت النص الذي يُعتبر مقدسا عند أتباعه، وإلا فالنصوص التي تعرضت لمثل تلك التحريفات كثيرة وكثيرة للغاية، ومنها ما هو أخطر من هذا التحريف. كما حدث مع نص الشهود الثلاث أو الفاصلة اليوحانوية والتي أثبتت الدراسات النقدية عدم أصالتها في نص رسالة يوحنا الأولى، وبالتالي عدم أصالة النص الوحيد الذي يدعم عقيدة التثليث في الديانة المسيحية، لقد تحدث القرآن عن هذا التحريف والتلاعب بالنصوص ثم نسبتها إلى الله تعالى : ﴿**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ**﴾ [البقرة: 79] ويقول جل وعلا: ﴿**وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ [النساء: 82].

الآن تبقى أسئلة تطرح نفسها بإلحاح متحدية المسيحيين في الشرق والغرب. أهمها: إذا كانت الأدلة القاطعة قد أثبتت تحريف تلك النصوص، فلماذا لا تزال مثبتة في أناجيلكم وفي كتابكم المقدس؟ ثم إذا كانت تلك الأناجيل قد عاثت بها أيادي بشرية، فكيف تعتقدون أنها وحي معصوم؟.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية والمترجمة:

*الكتاب المقدس، النسخة اليسوعية

* الكتاب المقدس، جمعية الكتاب المقدس، ط4، لبنان، 1993م

01- أثناسيوس الرسولي، الرسالة الفصيحة 39، مجلة مدرسة الإسكندرية، ع.3، 2003.

02- إثناغوراس، المرشد العربي في النقد النصي للعهد الجديد، مصر، 2011م

03- أحمد محمد جاد عبد الرازق، مدخل إلى النقد النصي للعهد الجديد، القاهرة، دار هاني، 2003م

04- بارت إيرمان، الاقتباس الخاطئ عن المسيح، ترجمة: فادي مرعشلي، سورية، شعاع للنشر، 2009م

05- بسام مدني، وحي الكتاب المقدس، ط2، القاهرة، مطبوعات ساعة الإصلاح، 1980م

06- جيمس بينتلي، اكتشاف الكتاب المقدس. قيامة المسيح في سيناء، ترجمة: آسيا محمد الطريحي، مصر، سينا للنشر، د.ت.

07- جوش ماكدويل، برهان يتطلب قرارا، ترجمة: منيس عبد النور، القاهرة، دار الثقافة، د.ت.

08-علي عبد الواحد وافي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ط1، مكتبة نهضة مصر، 1964م

09- فادي ألكسندر، المدخل إلى علم النقد النصي، فريق اللاهوت الكتابي، 2008م

10- فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد، القاهرة، دار الثقافة المسيحية.

11- متى المسكين، القديس مرقس، مصر، دير القديس الأنبا مقار، 1996م

12-محمد خليفة حسن أحمد، مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، القاهرة، دار الثقافة العربية، 2002م

13- وليام وهبه بباوي ومجموعة من اللاهوتيين، دائرة المعارف الكتابية، القاهرة، دار الثقافة.

المراجع الأجنبية:

-A handbook on the Gospel of Mark. Originally published: A translator's handbook on the Gospel of Mark, Bratcher, R. G, & Nida, E. A. New York, 1961.

-*A* history of the textual criticism of the New Testament. Item Preview . *by* Vincent, Marvin Richardson, the macmillan company، london.1899.

- The text and canon of the New Testament. by Souter Alexander, 1873-1949. charle scrners. 1913.

-The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, By Bruce Manning Metzger, Bart D. Ehrman.Oxford Université Press, 2005.

المواقع الإلكترونية:

1-https://alta3b.wordpress.com
2-http://www.codexsinaiticus.net
3-https://cudl.lib.cam
4-http://www.csntm.org
5-http://newchristianbiblestudy.org
6- http://textus-receptus.com